رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 27

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال المؤلف درس جديد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلتي كنت انام جملة مكونة من كان واسمها وخبرها وخبرها جملة فعلية - 00:00:16

اين الخبر انا وقولها ورجلاي في قبلته الجملة هذي في موضع نصب على الحال يعني والحال ان رجلاها في قبلة فاذا سجد غمزا يعني غمزني لاكف رجلي ولهذا قالت فقبضت رجلي - 00:00:37

واذا قام بسطتهما اي مددتهما وتكونان في لابنته قالت معتذرة عن فعلها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح يعني ولو كان فيها مصابيح ما الجأت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى ان يغمزني - 00:01:00

لاني اعرف لاني اراه اذا قام واراه اذا سجد الجملة قوله الفوج يومئذ جملة حالية تريد بها عائشة رضي الله عنها الاعتذار عما تصنعه حيث كانت تلجأ الرسول صلى الله عليه وسلم الى ان - 00:01:26

يغمزها قالت عائشة لذلك رد على قول من يقول ان المرأة تقطع الصلاة حتى انها غضبت وقال اتشبهتمونا بالكلاب والحمير لقد كنت افعل كذا وكذا ولكننا نقول رضي الله عنك يا ام المؤمنين - 00:01:47

ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم فوق قياسك العقل الذي هو قياس في غير محله لماذا هو قياس بغير محله؟ لمصادمته النص ونحن نعتذر عنها ونقول انها مجتهدة بلا شك - 00:02:10

ان اخطأت فلها اجر وان اصابت فلها اجران واذا اخطأت فليست هي اول من يخطئ كم من اناس اكثر منها علما وافضل منها منزلة الا في كونها ام المؤمنين يخطئون - 00:02:32

ولا يصيبه لكن نعلم ان ان خطأ الصحابة وامثالهم ممن عرفوا بالنصح انما كان عن عجيب يا جماعة عن الجهاد ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور - 00:02:54

اذا قال قائل سبب هذا القول قل هو الرد على ايش؟ على من قال ان المرأة تقطع الصلاة وسيأتي ان شاء الله في في ذكر الفوائد ما ما يرد على هذا - 00:03:11

من فوائد هذا الحديث جواز نوم المرأة امام زوجها وهو يصلي وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عائشة على ذلك ولا يمكن ان يقرها على محرم او باطل - 00:03:32

فان قال قائل اذا خاف الانسان الفتنة بان يخشى على نفسه اذا رأى زوجته مضطجعة امامه ان ينشغل قلبه عن الصلاة فهل يمكنها من ذلك الجواب لا لان كل ما يشغل عن الصلاة - 00:03:54

فان المشروع ابعاده عنك ولهذا لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الخميصة وهي كساء مربع له اعلام ونظر الى اعلامها مرة واحدة قال حين انصرف اذهبوا بخميصة هذه - 00:04:17

الى ابي جهم واتونيته فانها اي الخميصة الهتني انفا عن صلاتي ففي هذا دليل على انه على ان من المشروع ان نزيل الانسان عنه حين الصلاة كل ايش؟ كلما يشاء - 00:04:39

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صلاة بحضرة طعام. ليش يشغل القلب وكذلك ولا ولا وهو يدافع عن الاخبثان طيب

اذا نأخذ من الحديث جواز اضطجاع المرأة بين يدي زوجها - 00:05:03
وهو يصلي من فوائد هذا الحديث جواز حركة المصلي اذا كان في مصلحة الصلاة بل اننا نقول هذا في الاصل والا فقد يكون مأمورا به على سبيل الوجوب او الاستحباب كما سبق - 00:05:25
وجه ذلك قوله اذا سجد غمزا هذي حركة لكن لمصلحة الصلاة ومن فوائد هذا الحديث سقوط التكلف بين بين عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم سقوط التكلف يعني لان كل واحد منهم واثق من الاخر - 00:05:43
بدليل انها تمد رجليها في قبلته ولهذا يقال عند الاحباب تسقط الاداب اليس كذلك؟ ولا تجد نفسك مع اخيك وصاحبك وصديقك الحميم؟ لا تتكلف التصنع له بل تفعل اشياء ربما لا تفعلها عند اخرين اقل منه محبة - 00:06:13
وصداقة لانه اه كما قال المثل الذي ذكرته عند الاحباب تسقط الاداء لكن ليس معنى هذا السقوط انك تسقطها مرة مرة لكن اسقط التكلف ومن فوائد الايات الحديث من فوائد الحديث انه ينبغي ازالة ما يمنع كمال السجود - 00:06:46
والوجه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغنز رجليها حتى يتم سجوده لانه لو سجدوا ورجليها بين اه بين يديه وركبتيه فقد يكون هناك نقص في السجود لو يحصل ادنى حركة - 00:07:13
اختل السجود ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان اذا فعل ما ينتقد عليه ان نبين العذر منين تؤخذ من قولها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. الله اكبر لله درهم - 00:07:32
الى هذا الحد بيوتهم في الليل ما فيها مصابيح نحن الان لو طوف عندنا الكهرب نعم خمس دقائق لضجت الدنيا وهم يعيشون هذه العيشة بيوتهم ليس فيها مصابيح حتى في الليل - 00:07:57
طيب اذا اذا فعلت ما يحتاج الى عذر فاعتذر حتى لا توصم بالعيب ولكن هنا شيء اخر قبل ان تفعل ما يعتذر منه احذر من فعل ما يعتذر منه اولا لا تفعل شيئا تقدم له اعتذارا - 00:08:13
لانك اذا فعلت ما ينتقد عليك فقد يكون اعتذارك لا لا يرفع الانتقاد وانتبهوا لهذا كثير منا نحن انا وغيري نفعل الشيء او نقول الشيء ثم نندم ساعة ما نقول او نفعل - 00:08:35
فنقول اظبط نفسك اولا لا تفعل شيئا يحتاج الى اعتذار لانك لو فعلته ثم اعتذرت قد لا يقبل منك العذر ثم ايما اولى ان يكون الاناء نقيا من الاول او يتوسخ ثم يغسل. الاولونة - 00:08:54
ولهذا من اداب الانسان انه ينبغي ان لا يفعل ما يحتاج الى اعتذار لا من القول ولا من الفعل وان ولكن ان قدر انه فعل ايش؟ فليعتذر ولا اعظم من قصة وقعت للرسول عليه الصلاة والسلام حول هذا الموضوع - 00:09:15
من يحفظها مع لا ما هي حفصة صبية آآ وش القصة اسرع. اسرع. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم على رزقكما ان كان صفيا نعم فهنا اعتذر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:35
لماذا لانهما اسرع خجلا خجلا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان ان يروه او ان يرياهم ومعه زوجته وحياء وهذا شيء مشاهد حتى في عصرنا الان اذا رأيت مع الرجل زوجته فانك - 00:09:57
تحب ان ان تمشي فاعتذر الرسول عليه الصلاة والسلام بانها صفية خوفا من ان يوقع الشيطان في قلوبهما شرا ومن فوائد الحديث الاستدلال على ان مرور المرأة بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة - 00:10:21
هذا ما ارادته عائشة ولكن نقول عفا الله عن عائشة عفا الله عنه لم تصب في هذا القياس من وجهين الوجه الاول انه مصادم للنص لكنها متأولة ومعذورة الوجه الثاني ان القياس غير صحيح اصلا - 00:10:45
لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن بطلان الصلاة فيما اذا مر مرت المرأة وكون الرجلين في قبلة المصلي لا يعني انه عن انها مرت وفرق بين المرور وبين كون الرجل او اليد بين يدي المصلي - 00:11:12
ولهذا لو كان بينك وبين لو كان المصلي بينك وبين صاحبك ومددت اليه حاجة من بين يدي المصلي هل تكونوا اثما انتم من السؤال ولا لا؟ هل تكون اثما او لا؟ الاخ - 00:11:39

داينت وش هو الاسباب ما مد ايده طيب تمام ايضا مد الرجل مد الرجل ليس ليس مرورا وعلى هذا فالصواب انه انه يقطع صلاة الرجل المسلم اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحم - 00:12:02
الحمار صغيرا كان او كبيرا اسود او ابيض والمرأة البالغة اما من من دون البلوغ فلا تقطعوا الصلاة لكنها تنقصها كمرور الرجل الثالث الكلب الاسود الكلب الاسود الدون الابيض دون الاحمر - 00:12:28
وهل المراد بالاسود الاسود خالصا الذي ليس فيه اي لون اخر او ما غالبه السواد نعم الاسود البهيم الا ان العلماء الحقوا به آآ ما فوق عينيه بياض قالوا هذا لا يمنع ان يكون اسود بهيما - 00:12:55
لان هذا يوجد كثيرا في الكلاب السوء طيب واذا قطع الصلاة هل يستأنفها او يمضي فيها نقول يستأنفها انقطع الشيء معناه عدم اتصال بعضه ببعض وعلى هذا فيستأنف الصلاة طيب وهل يقطع الصلاة الشيطان - 00:13:22
نعم لا يقطع الصلاة الشيطان لا يقطع الصلاة واما قوله صلوات الله وسلامه عليه الكلب الاسود شيطان فيعني انه شيطان من شياطين الكلاب كما قال تعالى شياطين الانس والجن فالبهائم لها شياطين - 00:13:49
والجن لهم شياطين والانس لهم شياطين فالمراد بالشيطان يعني انه شيطان من شياطين الكلاب ولهذا كان اقبح الكلاب الكلب الاسود ولا ولا يحل صيده عند كثير من العلماء مع ان الكلاب المعلمة يحل صيدها - 00:14:14
لكن الكلب الاسود لا يحل صيده الكلاب لا يجوز قتلها الا المؤذي منها ان الاسود فيباح قتله فلا في والكلب الاسود خصائص الصواب ان ان هذه الثلاثة تقطع الصلاة والحمد لله - 00:14:37
الامر يسير اذا قطعها يستأنفها وهل يثاب على ما صلى منها نعم لكنه لا يجزئ عن الواجب ولا عن المستحب حتى يعيد الصلاة من جديد ثم قال مالك رحمه الله باب جامع - 00:14:56
يعني هذا باب جامع يعني ليس خاصا بمسائل معينة بل هو جامع عن ابي هريرة عن ابي قتادة بن البعيد الانصاري رضي الله عنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:15:15
اذا دخل احدكم المسجد المراد بالمسجد المكان الذي المعد للصلاة على وجه العموم كمساجدنا هذه وقولا على وجه العموم احترازا من المسجد الخاص الذي يبنيه الانسان في بيته فان بعض البيوت يتخذ منه حجرة - 00:15:37
تكون للصلاة مصلى هذه مصلى وليست مسجدا ولذلك سيأتينا في الفوائد ان شاء الله ان المصليات التي تكون في الدوائر لا يثبت لها حكم المسجد وقوله اذا دخل احدكم المسجد - 00:16:09
اذا ظرف للزمان وتفيد العموم يعني في اي وقت فلا يجلس يعني في المسجد حتى يصلي ركعتين ومعلوم ان ان هذه المسألة في رجل دخل المسجد ايش؟ متطهرا لانه لو كان غير متطهر - 00:16:28
فانه لا يمكن ان يصلي ركعتين وانما اذا دخل متطهرا فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. طيب لماذا؟ احتراما لبيت الله عز وجل لان المساجد لله قال تعالى وان المساجد لله وقال عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يوتر فيها اسمه - 00:16:57
وسماها وسماها النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم بيتا لله فقال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله فلهذا كان من الحسن والمناسب الا تدخل بيت الله حتى تؤدي الصلاة لله - 00:17:27
التحية ولهذا تسمى عند العلماء هاتان الركعتان ايش؟ تحية المسجد في هذا الحديث فوائد والمفاسد ماشي اولى من جنب المصالح اولى من جلب المصالح. طيب اه الوقت انتهى - 00:17:51